الرياض

الثلاثاء 20 شوال 1426هـ - 22 نوفمبر 2005م - العدد 13665

أكدن اعتزازهن بتقدير الملك عبدالله للمرأة ودعمه لها

نساء الوطن يتطلعن إلى لقاء خادم الحرمين

استطلاع: هيام المفلح

نساء الوطن يرغبن في لقاء دوري مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ليس فقط لأنه الملك القادر على حل قضاياهن، وإعطاء كل ذات حاجة حاجتها.

وإنما أيضاً لأنه الأب الحنون المتعاطف ذو القلب الكبير الذي استطاع ان يجعل كل مواطن يشعر أنه ابنه.. وكل مواطنة تشعر أنها ابنته.

ومن هذا المنطلق ارتفعت أصوات بنات الوطن في هذا التحقيق آملات بموافقة الوالد العزيز على اقرار يوم مخصص في الأسبوع للقائهن والاستماع إلى آرائهن ومشاكلهن العامة والخاصة.. كي لا تبقى أبوابه مشرعة لأبنائه الرجال فقط.

اللقاء شرف للمرأة

وترى ابتسام المزيني مديرة الدراسات والتطوير في الإدارة العامة لرعاية الموهوبات ان قضايا المرأة تبقى مختلفة ومتنوعة وبحاجة إلى الطرح والمناقشة مع ولي الأمر بدون وسيط، فلو تمكنت المطلقات والأرامل والمعلقات من عرض مشاكلهن الاقتصادية والاجتماعية على ولي الأمر سيصبح هناك تفاعل وتسريع للحلول وتبسيط للعقد الروتينية التي تواجهها هنا وهناك.

وتضيف المزيني ان هذا اللقاء لو تم فعلاً فإنه سيوصل صوت المرأة لصاحب القرار مباشرة بما في ذلك آراء المرأة التي تمسها، صحيح ان الدولة أعطت للمرأة معظم حقوقها لكن هذا لا يمنع من مقابلة ولي الأمر، فمثل هذه اللقاءات كانت موجودة زمن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام مشيرة إلى ان خادم الحرمين الشريفين متفاعل جداً مع المرأة ونحن نحب ان نستثمر هذا التفاعل لصالح المرأة وإزالة العوائق بينها وبين ولي الأمر لاسماع صوتها وتقبل نصائحه القيمة وهذا في حد ذاته شرف يكفي المرأة.

يوم.. لا يكفي

ومن جانبها، ترى سهيلة زين العابدين الباحثة الإسلامية في لقاء النساء بالمليك مطلباً مهماً وأساسياً، بل ترى ان تخصيص يوم واحد بالأسبوع لهذا اللقاء يعتبر قليلاً وتتمنى ان يكون هناك يومان بالأسبوع لكثرة المشاكل التي لدى النساء وضيق وقت عرضها خلال لقاء يوم واحد فقط مشيرة إلى صوت المرأة يجب ان يصل لخادم الحرمين الشريفين وهذا مهم جداً. وتقترح زين العابدين وجود موظفات ينسقن هذه اللقاءات ويستقبلن الشخصيات النسائية التي تريد مقابلة خادم الحرمين الشريفين لتنسيق عرض مشاكلهن ومرئياتهن على الملك ليتعرف على

معاناتهن الاجتماعية والاقتصادية ليتم حل المشاكل واصلاح أمور كثيرة يتعرف عليها الملك من خلال هذا اللقاء المباشر بدون عوائق ولا وسائط.

إيصال الصوت

وتقول وفاء الفاخري المرشدة الطلابية في الثانوية 106 ان في لقاء خادم الحرمين الشريفين بالنساء إيجابيات كثيرة لمسناها نحن في وزارة التربية والتعليم حين تشرفنا بمقابلة الملك مباشرة، لذلك فإن مطلب تخصيص يوم للقاء النساء شيء رائع وثمراته كثيرة ونافعة وتقترح ان يقابل الملك أولاً القيادات النسائية في كل قطاعات الدولة والمجتمع ومن ثم بكل المستويات وتضيف الفاخري: اقترح ان نبدأ أولاً بايصال متطلبات النساء الأساسية للملك من قبل قيادات نسائية متعلمة ومسؤولة يمثلن مطالب النساء بشكل عام، ومن ثم تعمم اللقاءات لباقي فئات النساء، لأن المتعلمات هن الأقدر على توصيل مشاكل المرأة للملك بابعادها الحقيقية الموضوعية، ثم من حق صاحبات الحاجة مقابلة الملك بعد ان تغلق في وجوههن أبواب الوزارات والجمعيات وباقي المؤسسات الأخرى.

وتوضح الفاخري قائلة: صحيح ان هناك وزارات في القطاعات الحكومية كمرجعية للمواطنين لكن يبقى لقاء الملك عبدالله أكثر رحابة وفاعلية لأن الملك هو الأقدر والأجدر بإصدار القرار وسرعة التلبية وتحطيم البيروقراطية والروتين الذي يخنق النساء ويزيد مشاكلهن ويفاقم معاناتهن.

إثبات لحق المرأة

وتؤكد هند الغصن اخصائية النفسية ان لاقرار هذا اللقاء إيجابيات كثيرة وسيمكن المرأة من اثبات حقها بمقابلة الملك كما الرجل تماماً ومن دون حواجز مشيرة إلى ان للنساء مشاكل كثيرة عملية أو اجتماعية ليس أولها مشكلة البطالة ومخرجات التعليم وعدم حصول الخريجات على وظائف وليس آخرها مشاكل الطلاق وتعليق مصائر النساء من قبل أزواجهن.

وأضافت ان هذا اللقاء هو اثبات حقوق المرأة في حضرة الملك ومناقشة مشاكلها أمامه، وحصولها على حلول سريعة بخطوات فاعلة.

وتشير الغصن إلى ان نجاح أول اجتماع بالملك يتوقف عليه استمرارية هذه اللقاءات وتثبيت موعدها بشكل معلن ومعروف ومن الممكن تأجيل اللقاء الأسبوعي أو دمج لقاءين أو ثلاثة في لقاء واحد.

عودنا على الصدق

وتتمنى كريمة صالح الإدارية في المتوسطة 126 بالرياض ان يستجيب خادم الحرمين الشريفين لاقرار مثل هذا اللقاء الدوري فهناك أناس كثيرون يتمنون حصول هذا اللقاء وكلهن صاحبات حاجة ولديهن وجهات نظر يردن توصيلها «من أفواههن إلى اذن الملك مباشرة» بلا وسيط.

وتقول كريمة ان المليك بنفسه هو الذي حفزنا لتوصيل الآراء ووجهات النظر إليه بصدق وصراحة وتحديد أوجه الخطأ في كل ما يحيط بنا من أوضاع حياتنا، وهو المستمع المخلص لكل ما يقال من باب الحرص على تصحيح الأوضاع وهو المتفهم لظروف المرأة والحنون عليها كأمثل ما يكون الأب.

الأب.. بلا حواجز

وتقول دلال العسيري - موظفة.. ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله متفهم ومتعاطف مع نساء بلاده والنساء يطمحن في استثمار تفهمه هذا للوصول إليه ليشرحن معاناتهن عن قرب وبشكل مباشر، فالتواصل يوصل المشكلة بشكل صحيح بدون مغالطات.

وتضيف العسيري ان ملكنا ذو شخصية محبوبة وقريبة من المواطنين والجميع يحترمه ويتمنى لقاءه، وبعض السيدات وحيدات لا عائل لهن بعد الله وليس عندهن محرم ولديهن مشاكل فلا سبيل لحلها إلاّ مقابلة ولي الأمر بلا

حواجز ويبقى لديهن الأمل بلقاء الملك بعد التوكل على الله لحل كل مشاكلهن من قبل ولي الأمر بلا وساطة ولا تعقيدات.

المثقفات أولاً

وتعرب هدى العقيفي أخصائية اجتماعية عن أملها في تخصيص مثل هذا اليوم للقاء الملك لكنها تعرب عن خوفها من حرج النساء وانعدام الشفافية في طروحاتهن لأن بعضهن يخاف من التصريح بآرائه أمام الملك لكنها تعقب قائلة: ان هذا الخوف قد لا يكون له مبرر فعلاً لأن شخصية الملك أبوية وحانية ونحن والناس متفائلون به وبحنانه الذي غمر الشعب كله، وهذا يجعله قريباً من كل فئات المجتمع ويزيد من التجاوب والتفاعل بينه وبينهم.

وتضيف العقيفي بأننا رأينا رأي العين كيف ان النساء كن يتقدمن من الملك عبدالله حين كان يزور الأسواق التجارية وكن يكلمنه بعفوية ومحبة وبلا حرج لأنه قريب من الجميع. ونتوقع ان يكون للقائه بالفئة المثقفة من النساء خاصة أثر كبير في معرفة وحل مشاكل المرأة بما يحملنه من أفكار كثيرة وموضوعية وبناءة.

في سبيل أسرة نموذجية

وتؤيد فوزية فوزان المسفر المشرفة التربوية في علم النفس وعلم الاجتماع تخصيص يوم للمرأة لتوصل صوتها لولي الأمر بلا وسائط ليطلع الملك مباشرة على أوضاع شريحة تشكل نصف المجتمع، وتقول: هذا اللقاء فرصة طيبة ليطلع ولي الأمر على بعض الأوضاع التي نعجز نحن المسؤولات عن ايصالها مباشرة، ثم ان هناك الكثيرات من ذوات الحاجة عليهن أعباء ومسؤوليات اجتماعية واقتصادية وأسرية ولا يجدن معيناً لهن لحلها سوى ان تبث شكواها مباشرة إلى من ستجد عنده العون بعد الله.

وأضافت ان ذلك يساعد في القضاء على الكثير من المشكلات الوطنية والاجتماعية والأسرية والتعليمية والعملية وغيرها ويساهم مع المجلس الأعلى للأسرة في تكوين أسرة نموذجية قادرة على تحمل أعباء الفترة القادمة وتصحيح الأوضاع وسد مكامن الخلل بإذن الله.

في إطار الشرع

كما تؤيد سميحة السواط المشرفة الإدارية في مكتب الإشراف التربوي حق المرأة في لقاء ولي الأمر، وتقول ان رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام كان يقدر النساء ويلتقيهن ويستمع إليهن، فلماذا لا يكون لنا لقاء بولي الأمر في إطار الشرع والدين؟

وتقترح سميحة ان يتم تحديد نوعية المواضيع التي تعرض على الملك عند اللقاء، فأهداف اللقاء برأيها يجب ان تكون واضحة ومحددة ومختصرة، لذلك وجود لجنة نسائية تنسق اللقاء بحيث تلتقي أولاً بالنساء تسمع لهن وترتب تواجدهن وتسلسل مواضيعهن حتى لا تأخذ وقتاً طويلاً من وقت الملك.

وتفضل السواط ان تحدد الطروحات في كل لقاء على ان يتم طرح قضايا حقوق المرأة كمواطنة، بالإضافة إلى القضايا العامة والشخصية.

وترى أيضاً ان تعرض مشاكل حقوق المرأة على الملك بشكل خاص لأن حقوقها في الواقع ليست واضحة لدينا وتحتاج إلى عناوين وتفاصيل ليست واضحة لنا نحن النساء.

فرصة لتوصيل أصواتنا

أما عبير المطيلق أخصائية العلاج الطبيعي فتؤكد أهمية وجود يوم خاص للقاء النساء بالملك لأن هناك مشاكل نسائية كثيرة لا تصل أصوات صاحباتها عن طريق الرجل إلى ولاة الأمر، فالأفضل ان تلتقي به بشكل شخصي لتوصل صوتها له بلا وسيط.

وترى المطيلق ان تكون هناك لجنة نسائية تنظم اللقاء وتشرف عليه فهن أدرى بما تحتاجه المرأة وما يناسبها بعيداً عن تدخل الرجال، وتضيف المطيلق ان هذا اللقاء سيسهل على الملك التعرف على ابرز مشاكل المرأة من المرأة ذاتها وستكون محوراً للنقاش معها وسيكون الحل سهلاً من دون تعقيدات روتينية. وتقترح في البداية ان تحديد يوم بالأسبوع لأن هناك مشاكل كثيرة، وبعدها من الممكن جعل اللقاء شهرياً عندما توجد هناك طريقة معتمدة لحل المشاكل بعد التعرف عليها وحصرها من خلال اللقاءات الأسبوعية الأولية.